



# أطيفاف النور

رحلة في خواطر الروح واليقين

ياسين محمد

# أطيارف النور

رحلة في خواطر الروح واليقين

جميع الحقوق محفوظة ولا يسمح بإعادة نشره وتوزيعه



بقلم: ياسين محمد عبدالرحمن

# المقدمة

---

هذا الكتاب ليس دروسًا ولا بحثًا، بل همسات روح... كتبتها لنفسي، ثم تركت للقلب أن يشاركها.

هي رحلة بين ضعف وقوة، رجاء وخوف، من سجدة خاشعة إلى لحظة نور، ومن كلمة صادقة إلى إنسان يعود إلى الله من جديد.  
فيه طاعة تحيي القلب، وأخلاق تهذب الروح، وبر يخلد المعروف، وقيمة لا يعرفها إلا من نظر إلى نفسه بعين الله لا الناس.

إن وجدت نفسك في هذه السطور، فذاك فضل وإن لم تجد... فادع لمن كتب، أن يهديه الله إلى ما هو خير.

## الإهداء

إلى الله...مَنْ بيده البداية، وإليه المنتهى، من أكرمني بأن جعل لي  
قلبًا ينبض بحبه، وعلمني أن الطمأنينة لا تُرزق إلا بذكره.

## إلى والديّ،

من كان دعاؤهما سرّ الخير في حياتي،  
وبرّهما بابي إلى رضا الله...  
أسأل الله أن يرزقني الجنة برضاهما.

وإلى كل روح أنهكها البُعد... واشتاقت للنور،  
هذه الكلمات نثرٌ من القلب،  
لعلّ الله يكتب لها أثرًا لا يزول... ونورًا لا ينطفئ.

## المحتوى :-

الباب الأول: التائبون في محراب الطاعة  
الباب الثاني: كما يُحبنا الله أن نكون  
الباب الثالث: بر الوالدين  
الباب الرابع: قيمة الإنسان

# الباب الأول

«التائبون في محراب الطاعة»

# حين تتوضأ روحك

الماء لا يغسل الجسد فقط، بل حين تخلص النيّة...  
يغسل الروح.

أشعر بالطمأنينة كلما لامس الماء وجهي، كأنها قطرة  
من مغفرة، تُنزل على قلبي رسالة خفية:  
"استعد للقاء من تحب."

الوضوء ليس طقسًا قبل الصلاة، بل لقاء أولي،  
تهيئة صامتة... للقرب من العظيم.

كم من مرة توضّأت وبكيت، لا لأنني حزين،  
بل لأن قلبي فهِم:  
أن هذه اللحظة مفتاح للجنة.

# خطوات على سجادة الصلاة

كل خطوةٍ منها تنبض بالرغبة في لقاء الخالق...  
فأرشدني يا الله إلى كيفية التقدم،  
حين أخطو نحو حيث تُفتح أبواب الرحمة.

أمسكني من خطواتي الأولى،  
ودع البساط يهمس تحت قدمي:  
«أنت أمام الله الآن».

في كل سجدة، أعدّ نبضات قلبي،  
وأسمع في صمت الظهر نعمة لا تُحصى؛  
ما أكرمني ربّ العالمين بخيرٍ أعظم من قربك.

أخطو، فأراك ترفعني، أسرع، فتُهدّئ من روعي،  
وأجد في كل ركعةٍ فرصةً جديدة...  
لأبدأ من الصفر مع الطاهر الوهاب.





## حين بكيت بين يديك

حينُ خارت قواي أمام عظمةٍ لا تُحكى،  
فانحنى قلبي وانهمرت دموعي...  
كأنها كلماتٌ لم يسعفني فيها اللسان.

في صمت السجود، التقطتُ أنفاسي،  
فوجدتك يا الله تملأ فؤادي برحمتك.  
كانت دموع التائب صدىً لرحمتك الواسعة،  
ومع كل قطرةٍ، شعرتُ بأنك تحملني  
إلى عالمٍ لا مكان فيه للذنوب.

يا ربّ... حين بكيتُ بين يديك، علّمتني  
أن البكاء صدقةٌ، وأن كل دمةٍ  
تقرب القلب إليك أكثر فأكثر.

## عودة الروح

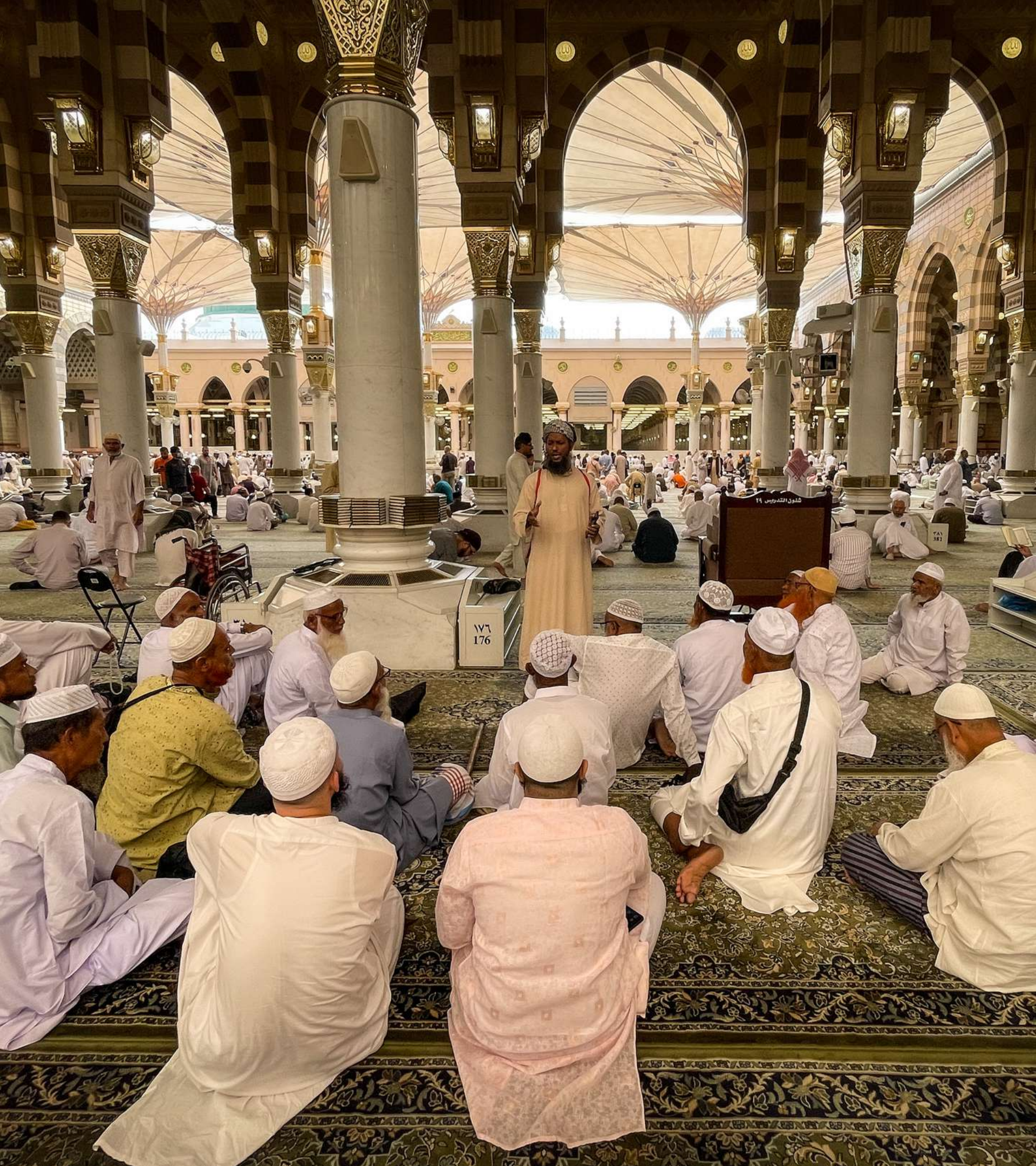
كأن قلبي كان في غيبوبة...  
يمشي، يأكل، يضحك... لكن بلا حياة.  
حتى عدتُ إليك يا الله، فإذا بالكون يضيء،  
والنبض يتغير، والروح... تُبعث من جديد.  
العودة إليك يا رب، ليست مجرد توبة،  
إنها ولادة أخرى، بنسخةٍ أصفى، وأقرب.  
لا شيء يشبه لحظة أن تغتسل روحك  
بدمعة خفية، في زاوية لا يراك فيها أحد،  
فتشعر أن الملائكة تشهد،  
وأنك بدأت الحياة... كما ينبغي أن تُعاش.

# "وعزتي وجلالي... لأغفرن"

ما أعظمها من كلمات... حين ينطق بها الجبار،  
فلا تبقى للذنوب هيبة، ولا للخوف موضع،  
ولا لليأس مكان.

"وعزتي وجلالي لأغفرن"...  
ليست مجرد عبارة، إنها وعد ربٌّ  
يرى ذلَّ العبد ودمعه وسجوده...  
ثم يفتح له بابًا لم يُغلق قط.

من ذا الذي ييأس، وربّه يقولها قسمًا وعزّة؟  
من ذا الذي يحمل أوزاره، وقد وُعد بالغفران لو رجع؟  
لا تُصغ لهم إن قالوا: "أنت لا يُغفر لك"،  
بل اسجد، وقل: "يا رب، أنا صاحب الذنب...  
لكنك صاحب العفو."



## التائبون لا يعودون كما كانوا

ليسوا كما كانوا...

فالسجدة التي أسقطتهم باكين،  
رفعتهم طاهرين، أنقياء، كأن لم يذنبوا يومًا.  
التائب لا يعود كما كان، لأن الذنب لم يُسقطه  
فقط، بل أيقظه...

علّمه أن القرب من الله نعمة، وأن الغفلة  
خُسران.

لقد ذاق حرّ البُعد، فاشتاق للقُرب...  
وحين عاد، لم يعد بخطاه وحدها، بل بقلبٍ  
تغيّر، وروحٍ عرفت الطريق، ولن تضلّه بعد الآن.  
التائب يرى الدنيا بعين أخرى:  
لا يزهو بنفسه، ولا يزهد بالرحمة،  
بل يمشي بخوفٍ جميل، اسمه:  
الحياء من الله

# وفي الذكر حياة

لم أكن أعلم أن قول: "سبحان الله"  
يحيي شيئاً في داخلي... كنت أظنه مات.

كنت أظن أن الذكر مجرد كلمات،  
حتى ذقت طعمه في لحظة حزن، فوجدت فيه  
سكينة لا يُعطيها أحد... إلا الله.

الذاكر ليس وحده، ففي كل "الله أكبر"  
تعلو روحه فوق الدنيا، وفي كل "الحمد لله"  
يتذكّر النعمة قبل أن يطلب غيرها.

الذكر ليس بديلاً عن الدعاء، بل هو روحه؛ وحين  
تذكر الله، فأنت تطرق باباً... لا يُردّ طارقَه.

# في هدوء الليل، قمتُ إليك

حين نامت العيون، واختبأت الأصوات...  
لم يبقَ في القلب إلا شوقٌ إليك.  
قمتُ إليك يا الله، ليس لأنني قوي، بل لأنني  
مُحتاج، ولا لأنني صالح... بل لأنني عائد.

قيام الليل ليس نافلة فقط، إنه وطنٌ للمجوعين،  
ورحمةٌ للمنكسرين،  
ومحرابٌ لأرواحٍ وجدت في الليل عزاءها.

في كل ركعةٍ، أنسى الدنيا، وفي كل سجدة، أجد  
الجواب الذي بحثتُ عنه طويلاً.  
ومن بين دموع السكون، أسمع قلبي يهمس:  
"الحمد لله أني ما نمت عن هذا اللقاء."

# حين يستجيب الله

دعوتك يا ربّ...وفي قلبي ألف رجاء، وألف خوف.

مرّت أيام، وربما شهور، ولم أسمع الجواب،  
لكنني كنت أشعر أنك تسمع.

حتى إذا نسيّت الدعوة... جاءت الإجابة،  
بشكل أعظم مما حلمت، وفي وقتٍ كنتُ فيه في أمسّ  
الحاجة.

حين يستجيب الله، لا يقول "ها قد فعلت"،  
بل يُرسل لطفًا، ويضع في قلبك سكينة،  
ثم يحقق الأمنية... وكأنها ما غابت يومًا.

ثق أن الله لا يُهمل دمعة، ولا يتجاهل همسة،  
لكنّه يُمهّد لك استجابة... تحمل اسمك، وتليق بك.



## ابقَ قريبًا

ليست القضية أن تصل إلى الله...  
بل أن تبقى قريبًا، ثابتًا، نقيًا، كما كنت يوم عُدت إليه  
أول مرة.

القرب ليس لحظة، بل حياة.  
والمحب لا يكتفي بلقاء، بل يُريد دوام الوصل.

ستضعف، نعم... لكن لا تبتعد.  
سيغلبك التعب... لكن لا تهجر السجادة.  
قاله لا يطلب منك الكمال، بل يريد قلبًا كلما سقط...  
عاد.

ابقَ قريبًا، ففي القرب حياة... وفيه عزٌّ،  
وفيه ربٌّ لا يملّ من عودتك.

# القرب الحقيقي... لا يُرى

القرب الحقيقي ليس صورةً في صلاة جماعة،  
ولا منشورًا عن قيام الليل، ولا صوتًا مرتفعًا بذكر الله.

القرب الحقيقي... هو وجعك حين تذنب،  
هو خجلك من نظرة الله إليك، هو دمةٌ تخنقك وأنت  
وحدك...

فتسجد وتقول: "اللهم لا تفضحني."

هو أن تترك المعصية، لا خوفًا من الناس،  
بل حياءً من الله.

هو صمتٌ لا يراه أحد، وفيه دعاء طويل لا يسمعه إلا  
الله.

القرب الحقيقي لا يُرى... لكن الله يراه،  
ويكافئ عليه بطمأنينةٍ، لا يعرف سرّها أحد.

# الباب الثاني:-

«كما يحبنا الله أن نكون»

## النية... مطلع كل عمل

النية هي البذرة التي تُزرع في القلب قبل أن تثمر الأعمال، فإن صلحت قبل العمل، وإن فسدت لُغيت قربته.

قال رسول الله ﷺ: «إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى»  
فاجعل كل حركة تخطوها، وكل كلمة تنطق بها،  
نابعة من قلب يسجد لله خالصًا.

حين تُضيء النية، تستنير خطواتك، ويكبر الأمل في القلوب، ويصبح العطاء أصدق وأجمل.

تذكر: لا تدع قلبك يخادعك برياءٍ مستتر...  
بل اجعله أول من يعلن:  
”يا رب، إنني أعمل لوجهك وحدك.“



## التواضع... زينة قلب المؤمن

التواضع... ذلك الخُلُق الذي يُنير قلب المؤمن قبل لسانه.

في خفض الصوت حين تحمل كلمة، وفي رقة النظرة لمن جلس أمامك... تينع زينة التواضع في صمت الفضلاء.

ليس التواضع تنازلاً عن قدر، بل اعتراف بأن العظمة لله وحده.

في خفض الجناح حين تذلل لربّه، وإذعان النفس لهيبته... تعانق روحك أسمى معاني العبودية.

وفي التعامل مع الناس... لا تعلو بفخر على من حولك، ولا تفرح بضعف أحد... فربما يحتاج كلمات رحمة قبل قدرتك.

التواضع...

ليس ضعفاً بل سر قوة المؤمن،  
يزينه في الدّنيا، ويرفعه يوم اللقاء.



## اللّين... مفتاح القلوب

اللّين كلماتٌ تنساب كالنسيم على الجروح،  
تُذيبُ الجليد الذي تراكم في النفوس،  
وتفتحُ أقفال القلوب المغلقة بباب الرحمة.

في الحديث: «إِنَّ اللّين في كل شيءٍ جميل»،  
فكيف إذا حلّ في لسان يدعو ويواسي،  
وفي يدٍ تمدّ بالعون بلا عنفٍ أو صخبٍ؟

اللّين خلقٌ يُسكن النفوس قبل الأبدان،  
فلا تجعل رخاءك في الموقف فرصة للقسوة،  
بل كن نبغاً للركة... فإذا عاملت الناس بلين،  
كُنْتَ لهم صديقاً لا يلين

# القلب الذي لا يحمل غلاً

كم ينعم القلب إذا صفح عن من أذاه،  
وسمح لمن أخطأ بحقه دون أن يطالبه بالعوض.  
فالغُلُّ سجنٌ للنفس، يغلق أبواب الرحمة،  
والصفح كتابٌ مفتوحٌ على رحابة السماء.

عندما تخلص من ثقل الحقد،  
تكتشف أن أجمل عطاءٍ هو الدعاء لمن جرحك:  
“اللهم أرزقهم هدوء القلوب، وارثق شر الخلاف في  
صدورهم.”

فبصفحك تتبرأ من الذنوب،  
وبدعائك تشرق الحياة من جديد.

# سامحت... لأنني أريد رضاك يا الله

ما كان قلبي مستعدًا أن ينسى، لكنني سامحت، لا لأن الجرح شفي، بل لأنني أريد وجهك يا الله، لا شيء سواه.

سامحت... لا لأنني ضعيف، بل لأنني قوي بالإيمان، وأعلم أن الله يعوّضني خيرًا مما ضاع مني.

كل مرة غلبني الغضب، ذكرت قولك: "فمن عفا وأصلح فأجره على الله."

فهدأ قلبي، وارتفع دعائي:  
"يا رب، لا تجعل في قلبي غلاً لأحد."

الغفران لا يُنسيني الألم، لكنه يُقربني من الجنة، وهذا وحده... يكفيني.

# كن نبيلًا وإن خذلك الجميع

في زمن تقلّ فيه الولاءات، كن أنت النبيل الذي لا يغلّ،  
حتى لو خذلوك، فليكن فضلك عليهم صدقة تُرجى.

إن أخطأوا في حقك، فاطلب لهم الرحمة،  
ولا تذكر أخطاء الناس في صدرك،  
فالقلب ما لم يصفح... يبقى أسير ظلّهم.

النُّبل خلقٌ رفع به أصحابه، ورفع الله ذكر من اتصف به،  
فلا تعرج خطوة في دربٍ  
إلا وأنت في دعاء لهؤلاء:  
"اللهم اغفر لهم، واجعلني من الذين يصلحون  
بالأحسن."

# أدُّ الأمانة... حتى ولو خانوك

في عالمٍ كثرت فيه الخيانات، يبقى المؤمن أمينًا،  
لا لأن الناس تستحق، بل لأن الله يرى.

الأمانة ليست فقط في المال، بل في الكلمة، والنصيحة،  
والستر، وفي الصمت عن عيوب من وثقوا بك يومًا.

قد يخونك من ائتمنته، لكن لا تكن مثله...  
فאלله لا يرضى أن تنزل لمستوى لا يشبهك.

أدُّ الأمانة، وقل:  
"يا رب، ما خنت... لأنني أخافك."

# خُلِّقَ نَجَا بِصَاحِبِهِ

لم يكن أشدّهم علمًا، ولا أطولهم قِيامًا،  
لكن خلقه كان ينقذه كل مرة.

الخلق الحسن... قد يُنجيك من بلاء، ويجبر قلبًا كسرتَه  
دون أن تدري، ويكون سببًا أن يُقال لك يومًا:  
"ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون."

ربّ كلمة طيبة... رفعت صاحبها من ضيق الأرض إلى  
سعة السماء.  
وربّ نظرة رحمة... بدّلت حالًا، وكتبت في صحيفة لا  
تزول.

إن عجزت عن كثير من العبادات، فلا تعجز عن حسن  
الخلق، فهو عبادةٌ لا تحتاج طقوسًا...  
بل قلبًا راقيًا، ونية صافية فحسن الخلق صفة من صفات  
أفضل الخلق محمد صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم.

# رحم الله من رفق بالعصفور

مرّ رسول الله ﷺ على رجل أخذ فرخ طائر من عشه، فقال: "من فجّع هذه بولدها؟ ردّوا ولدها إليها." فرفق النبي ﷺ ... لم يكن مع بشرٍ فقط، بل حتى مع عصفورٍ صغير.

الرفق لا يُقاس بقوة، بل يُقاس برحمةٍ تسكن القلب، وتظهر في تصرّفٍ، نظرة، أو حتى سكوتٍ عن أذى.

إن أردت رحمة الله... فارحم خلقه، ففي الحديث: "الراحمون يرحمهم الرحمن."

رفقك بالناس، بالحيوان، بالنبات... ليس ضعفًا، بل قوةٌ عظيمة، قوةٌ من عرف أن الدنيا زائلة، وأن الله يرى كيف تتعامل... مع من لا يستطيع أن يردّ.



# خيرُ الناس أنفعهم

ليست كثرة الكلام ما تصنع الخير، ولا المظاهر التي تبهر الناس... بل يدٌ تمتدّ لحاجة، وقلبٌ ينوي النفع، ولو بكلمة.

قال رسول الله ﷺ:  
"خيرُ الناس أنفعهم للناس."  
فمن أراد أن يكون من أهل "الخير"،  
فليكن نافعًا... حيثما كان.

ربما لا تملك المال، لكن تملك سعة صدر،  
أو وقتًا تسمع فيه المهموم، أو دعاءً خالصًا في ظهر  
الغيب.

اجعل وجودك خفيفًا، لكن نفعتك ثقیلاً، فكم من إنسانٍ  
مرّ... وكان أثره باقياً لا يُنسى.



# وفي الأخلاق... نُعرف

لن نُعرف بكثرة صلاتك أمام الناس، ولا بعدد الختمات التي لا يراها أحد... لكن سيعرفونك بكلمة صدق، وابتسامة لطف، وقلب لا يجرح، حتى إن جُرح.

كل عبادةٍ لا تُثمر خلقًا... ناقصة.  
وكل علمٍ لا يصنع رحمة... بارد.

الخلق ليس فقط أن لا تؤذي، بل أن تكون ظلًا طيبًا، تمرّ به على حياة الناس... فيفتقدونك، لا لأنك قلت الكثير، بل لأنك كنت "رحيمًا".

# الباب الثالث

---

## «بروالدين»

## بِرُّ الوالدين... لا يُؤجِّل

"سأُتصل بها لاحقًا" "سأزوره الأسبوع القادم"  
"سأقول له شكرًا عندما أراه"  
هكذا نُؤجِّل البرّ... حتى يُؤجِّلَه العمر نفسه.  
بِرُّ الوالدين لا يُنتظر له وقت مناسب،  
ولا يُؤجِّل إلى حين الفراغ،  
لأن الفرص لا تبقى، والأعمار لا تُؤمن.

كم من ابنٍ قال: "سأفعل"، ففاته أن يقول: "سامحني".  
وكم من بنتٍ قالت: "سأحكي لها غدًا" فغاب الغد،  
وغابت معها الكلمات.

البرّ الآن، القبله الآن، الاتصال الآن، الكلمة الطيبة... الآن.  
فإن ذهبوا، لن تجد من يُعوّض نظرة واحدة منهم،  
ولا دُعاء صادق خرج من قلبهم.



## قَدْرهما يومياً

لا تنتظر عيداً... لتُقَبَّل يد أمك ، ولا مناسبة... لتُمسك بكتف أبيك.  
فوجودهما ليس موسماً، بل نعمة تستحق الشكر كل يوم.  
قَدْرهم... في الصباح، برسالة حُب.  
وفي المساء، بصوت يطمئنهم أنك بخير.  
في دعائك، قبل نومك، بعد صلاتك... قَدْرهم بكلمة،  
بابتسامة، بسؤال لا ينتظر شيئاً سوى رضاهم.  
بعض الأبناء يؤجِّلون البرّ... حتى يأتي يوم لا يُدركون فيه كم فاتهم، وكم تمنوا لو يعود الزمن خطوة للوراء.  
برّ الوالدين لا يحتاج مالاً ولا وقتاً طويلاً،  
يكفي أن يكون قلبك حاضراً، ونيّتك خالصة، وفِعلك بسيطاً لكنه مليءٌ بالحب.  
قَدْرهم اليوم... فقد لا يكون هناك غد.



## لأنهما الأحق بالحب والحنان

هما أول حبّ عرفه قلبك، وأصدق من وهبك الحياة دون مقابل.

أمك التي حملتك ضعفاً على ضعف، تغفو وتصحى على صوت أنفاسك، تسهر إن مرضت، وتفرح إن ضحكت، وتدعو لك وإن أغضبتها.

وأبوك... السند الصامت، الذي يعمل بصمت، ويخفي تعبته كي لا ترى، ويُرْضيه أن يراك بخير، ولو كان هو في تعب. امنحهما من وقتك، من اهتمامك، من حنانك، فكل لحظة تقضيها معهما... بركة، وكل نظرة رضا منهما... دعوة لا ترد.

وإن كانا بعيدين... فاذكرهما بدعائك، وإن رحلا... فواصل برّهما بالعمل الصالح، والصدقة، والدعاء الصادق الذي يصعد إلى السماء.

لأنهما الأحق بالحب والحنان فلا تجعل يومك يخلو منهما.

# أمّي... سرُّ الطمأنينة في حياتي

حين تضيق الدنيا، وحين تشتدّ الهموم، تغيب الحلول...  
ويظهر وجه أمّي.

في صوتها شيء يُشبه السكينة، وفي دعائها رجاءٌ لا  
يُرد، وفي نظرتها... حياةٌ أستطيع أن أبدأ بها من جديد.

أمّي لم تكن فقط من حملتني، بل كانت الدعاء الذي  
سبقني في كل خطوة، والطمأنينة التي تسكنني،  
حتى حين لا تفعل شيئاً... فقط لأنها "أمّي".  
أمّي...

سرُّ الطمأنينة في حياتي، وكل الرضا الذي أعيشه...  
ربما بدأ من سجدةٍ لها، لم أسمعها،  
لكنّ الله سمعها.





## أبي... السند الذي لا يُقال، بل يُشعر

لم يكن كثير الكلام... لكنه كان كثير العطاء.  
لم يقل يومًا: "أنا خلفك"، لكن خطواته كانت  
تسبقني إلى الطريق.  
أبي هو ذاك الحضور الصامت الذي إن غاب...  
شعرت أن الأرض تميل.  
هو من علّمني أن الرجولة ليست صوتًا مرتفعًا،  
بل قلبًا ثابتًا، ويدًا حانية، وظهرًا لا ينكسر.  
كان ينهض مبكرًا، لا ليقول إنه تعب من أجلي،  
بل ليصنع لي راحةً لا يُعلنها.  
في صلاته خشوع، وفي تعبهِ أمل،  
وفي صبره دعاء لا يُنطق، لكنه يصل.  
أبي... لم يكن عالمًا، لكنه أوصلني إلى الله من أبواب  
الرضا والعمل.  
لم يكن يتحدث عن الإيمان كثيرًا، لكنه جسّده في  
أفعاله... كل يوم.

## في دعائهما... تُفتح لك الدنيا

ليست كل الأبواب تُفتح بالمفاتيح،  
بعضها لا يُفتح إلا بدعوة من قلب أم،  
أو تنهيدة خفية من أب رفع يده وقال:  
"اللهم يسّر له أمره".

دعائهما لا يحتاج مناسبة، ولا يعلنهما بصوت،  
لكنه يسبقك إلى كل طريق، ويفرش لك في الدنيا  
أمنًا ورضا.

تظن أنك نجوت بتخطيطك،  
ونسيت أن هناك مَنْ كان يُصلي لأجلك،  
وأنت نائم.

في دعائهما... وتُفتح لك الدنيا، وتلين القلوب،  
وترفع عنك البلايا دون أن تشعر.  
فاحرص على أن لا تُغلق قلبًا كان بابًا من أبواب  
السماء.

# جَنَّةٌ تَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ

حين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:-  
"أَمَّك... ثم أَمَّك... ثم أَمَّك"،

لم يكن يكرر، بل كان يُعَلِّمنا أن الجنة تتكرَّر ثلاثًا في قلبها.

أَمَّك... هي الدعوة المستجابة، والمظلة التي لا تسقط، والأمان الذي لا يُعوَّض.

هي الجنة حين تضيق بك الأرض، والنور حين يعتم كل شيء، والحضن الذي لا يُشبهه شيء.

قَبْلَ يديها، وخفض صوتك عند حديثها،  
واسعَ في رضاها كما تسعى في مناك.

أَمَّك...

ليست فقط سبب وجودك، بل سبب رضا الله عنك.

فإن أردت الجنة... فلا تبحث بعيدًا، إنها تَمْشِي أمامك،  
تناديك... وتنتظرك أن تبرّ.



# "وراء كل خير... أمّ وأب"

ما من خيرٍ أصابني في حياتي، إلا وكان له جذور في دعاء أمّي... أو تعب أبي.

كبرتُ، فظننت أنني أمشي وحدي، ثم التفتُ يومًا... فاكتشفت أن خطواتي كانت تسير على أرضٍ عبّداها لي بدموعهما وسهرهما وصبرهما. بين أيديهما تعلمتُ أن الخير لا يكون بالوفرة، بل بالبركة... وأن البركة لا تأتي إلا برضاها. هما لا يطلبان شيئًا...

لكن الله يطلب منّي كل شيء لأجلهما. "واخفض لهما جناح الذل من الرحمة..." لأنني مهما رفعت رأسي، لن أبلغ قامتهما.

هما الخير... الذي لا يُشتري، ولا يُعوّض، ولا يتكرر

# فلا تقل لهما أف

لم يطلب الله مني أن أكون مثاليًا مع والدي...  
طلب فقط ألا أظهر ضيقًا، حتى لو بكلمة صغيرة...  
"أف".

تأمل...كم مرّة قالوا لي "نعم"  
وسكتوا عن ألمي، وأخفوا تعبهم كي لا أقلق.  
هل بعد كل هذا، أعجز أن أخفي ضيقي...؟  
أن أخفض صوتي؟  
أن أبتسم، ولو كان في قلبي غصة؟

البرّ لا يعني أن تكون في أفضل حال،  
بل أن تحسن إليهما حتى في أسوأ حال.  
"فلا تقل لهما أف..."  
كلمة واحدة، لكنها ميزانٌ بين الجنة والنار.



# أدب الخطاب... ورقة التعامل

البرّ ليس فقط أن تطعمهما إذا جاعا، أو تسقيهما إذا عطشا...

بل أن تُكلّمهما بلين، وتنظر إليهما بودّ، وتصمت إذا غضبا، وتخفّض جناحك لهما... حبًا ورحمة.

البرّ أن لا تقول كلمة قاسية، ولو كنت محقًا.

أن تختار ألفاظك كما تختار أجمل ثيابك،

لأن الله يسمع... وهم يسمعون.

وأن تُنصت... لا لأن الكلام كثير، بل لأن القلب يستحق أن يُحترم.

ورقة التعامل... ليست ضعفًا،

بل عبادة، وقُربى عظيمة،

ودليل على أنك فهمت الآية:

"وقل لهما قولًا كريمًا".



# حين تنكسر... يكفي أن تنظر لهما

حين تضيق بك الحياة، وتتكسر فيك الأشياء...  
يكفي أن تنظر في وجه أمك، أو تلمح صمت أبيك.

في عيني أمك دعاء،  
وفي وقفت أباك صبرٌ لا يتكلم.  
لا يسألانك تفسير حزنك،  
لكنهما يعرفان كيف يُطمئنان قلبك.

وحين تشعر أنك وحدك، ستذكّر أن الله لم  
يتركك...  
وقد جعل دعاءهما لك من أسباب الرحمة.

## في وقفته... علّمني الرجولة

حين يأخذك الصمتُ بين يدي والدك، وتشعر بثقله الهادئ على كتفيك، تعلم أن الرجولة ليست صخباً... بل وقوف صامت حين تشتدُّ الأزمات.

في صمته دعوةٌ لكلماتٍ لم تُنطق، وفي ثباته درسٌ لا يحتاج إلى شرح.

علّمني أن القوة ليست في العضلات، بل في القلب الذي لا ينهار أمام الهموم.

أبي لم يرفع صوته يوماً... لكنه رفع يده بالدعاء، وأمسك يديّ حين تعثرت، وعلّمني أن أكون سناً كما كان سندي.

في وقفته... وجدت معنى الكلمة قبل أن تُقال، ومعنى الرجولة قبل أن تُفهم.

تعلمت أن أكون هادئاً في وقت الهيجان، وصامداً حين يُحاصرني الخوف.

هذه الوقفة... هي ميراث الرجولة التي ورثتها من والدٍ علّمني بالسّر وعليّ بالقدوة.



## برُّهما حياة... وعقوقُهما مَحَقٌّ للبركة

كل ما تراه مزدهرًا في حياتك...  
قد يكون بدعوة من أمِّك،  
أو بسكوتٍ من أبيك عن لومٍ كان يستحقه قلبك.  
وكل ما تراه متعثّرًا، قد يكون لأنك رفعت صوتك  
مرة، أو تأفّفت دون أن تنتبه.  
برُّ الوالدين لا يُؤجّل، ولا يُنتظر له وقتٌ مناسب.  
إنه الحياة حين ترجو البركة، والنور حين تظلم  
الأيام.

وعقوقهما... ولو بنظرة،  
قد يُطفئ نورًا كان سيُضيء لك الطريق.  
فالخلق معهما ليس اختيارًا،  
بل طريق إلى رضا الله،  
وطريق إلى كل خير.

ليس أوجع من قلبٍ والدٍ ربّي، وأمّ تعبت...  
ثم كُبر الابن، فنسي ما كان.  
الابن العاق، هو من أدار ظهره لمن حملوه،  
من جفّ قلبه عن مَنْ بلّله بالحب، من رأى الضعف  
في أبيه، فلم يرحم، وسمع أنين أمّه، فلم يُجب.  
العاق لا يُعذّب في الآخرة فقط، بل تبدأ قسوته هنا...  
في قسوة أيامه، وضيق صدره،  
وتيه روحه.  
إن أردت أن تُبارك خطاك، وتُفتح لك أبواب السماء،  
فلا تكن من أولئك الذين بخلوا بالعطف،  
وردّوا المعروف بالجحود.  
الوالدان... لا يُعوّضان،  
والقلوب التي لا تبرّ، غالبًا لا تُبرّ.

# حين يشيخان... كُن لهما طفلًا بارًّا

حين يشيخ والدك، وحين تمشي أمك ببطء وقد كانت تسبقك دائمًا...  
اعلم أن الدور عاد إليك، وأن البرّ الحقيقي يبدأ الآن.  
كُن لهما كما كانا لك، واسقِهما من حنانك،  
كما سقياك صبرًا ورضا منذ كنت لا تفقه شيئًا.  
لا ترفع صوتك، فهما لا يحتملان كما كانا من قبل.  
ولا تتأفف، فالزمان قد أخذ من قوتهما الكثير.  
حين يشيخان... لا يكفي أن تُطعمهما وتُجالسهما،  
بل كُن طفلهما في الحنان، وأبًا لهما في الرحمة،  
وسندًا لا يخيب.  
البرّ في الكبر...  
هو الامتحان الأعظم.  
فلا تخذل مَنْ لم يخذلوك يومًا.

# الباب الرابع

---

## «قيمة الإنسان»

# كنتُ شيئاً ثم صارني الله إنساناً

كنتُ نطفة، لا تُرى... ثم خُلقتُ، وتشكَّلت، ونُفخ فيَّ الروح.

لم أختَر وجهي، ولا اسمي، ولا موطني،  
لكني وُهِبْتُ أعظم هبة:

أن أكون إنساناً... يُخطئ، ويتوب، ويعرف الله.

في كل شهيق، نَفَس من عطاء الله، وفي كل خفقة قلب، فرصة جديدة للرجوع إليه.

الإنسان في جوهرة... لا في ظرفه، في قلبه... لا في مظهره.

في ما بينه وبين ربه، لا في ما يقوله عنه الناس.

وكلما تذكَّرتُ أن الله هو من صَيَّرني إنساناً، استحييت  
أن أعيش كأني بلا روح... ولا مقصد... ولا عودة إليه.



## معنى الكرامة الإنسانية

لم يخلقنا الله عبثاً، ولا جعل كرامتنا في المال، ولا الجمال، ولا النسب... بل نفخ فينا من روحه، وقال للملائكة: اسجدوا.

الكرامة الحقيقية لا تُمنح من الناس، ولا تُؤخذ بتصفيق الجمهور، إنها تلك القيمة التي وضعها الله فيك... منذ أن قال لك: "ولقد كرّمنا بني آدم".  
قد تمضي بين الناس مجهولاً... لكن في السماء، لك شأن وقدر؛ وقد تُهان على ألسنة البشر... لكن تظلّ عزيزاً عند رب البشر.

الكرامة ليست أن تكون الأعلى صوتاً، ولا الأكثر حضوراً...

بل أن تكون أنقى قلباً، وأصدق نيةً، وأشدّ اتكالاً على الله.

لا تساوم على كرامتك، فأنت لم تُخلق لتهان، ولا لتُقاس بقيم لا تُرضي الله.

ارفع رأسك، لا تكبراً... بل لأن الله كرّمك.

# نظرة الإسلام للإنسان

في عيون الإسلام... الإنسان ليس رقماً، ولا جسداً يُقاس، ولا مظهرًا يُحكم عليه. هو خليفة في الأرض، ومحلّ نظر الرحمن، وهو المخلوق الذي سُخِّرَت له السماوات والأرض. في الإسلام، قيمة الإنسان لا تُقاس بثيابه، ولا بماله، ولا بنسبه... بل بتقواه. إن أكرمكم عند الله أتقاكم... هي المعيار الأسمى، الذي لم يتغير، ولن يتغير. في الإسلام... من قال لا إله إلا الله، ارتفع مقامه، وعظمت حرمة، وصار دمه وعرضه وماله محترماً. نظرة الإسلام لا تهتمّش أحداً، لا تزدرى فقيراً، ولا ترفع متكبراً... بل تجعل الإنسان عبداً لله، ومُكرِّماً بين الخلق، ومسؤولاً عن كل لحظة من عمره. فما أعظم أن تنتمي لهذا الدين، الذي احترمك إنساناً... قبل كل شيء.



# الإنسان يرتقي بقيمه... لا بمظهره

ما أغرب أن يُقاس الإنسان بثيابه...  
ويُوزن بكلماته، لا بمواقفه.

وما أهون أن تلمع في أعين الناس، ثم تُطوى في  
صحف السماء.

في ميزان الله، لا يعلو الإنسان لأنه جميل، ولا ينزل  
لأنه بسيط... بل يعلو لأنه صادق، لأنه نقي، لأنه لم  
يخن، ولم يُخلف، ولم يتكبر.

القلوب هي التي تُعرِّفك، والنية هي التي ترفعك،  
والخلق... هو ما يُبقيك عزيزًا ولو نُسيت.

من يرتقي بقيمه، لا يخشى تقلب الوجوه، ولا تبدل  
الأحوال؛ لأنه لا يمشي مزهواً بثوبه، بل ثابتاً بمبدأه.  
فلا تغترّ بالمظاهر...

ولا تيأس إن لم يُرَ فضلك، يكفي أن الله يراك...  
ويُقيّمك بما في قلبك



## قيمة الإنسان... في خفائه

ليس كل من ظهر... عظيم، وليس كل من اختفى... قليل.  
أحياناً، أعظم الناس لا يُعرف اسمهم، ولا تُلتقط لهم صور، ولا يُشار إليهم بالبنان.  
لكن الله يعرفهم... في السجود الطويل، في دمة خبائها دعاء، وفي معروفٍ لم يُكتب عليه اسم.  
هم الذين مرّوا بلطفٍ، وصنعوا الخير في صمت، ثم مضوا دون أن يطلبوا شكرًا.  
قيمة الإنسان... لا تلمع في العلن، بل تتجلى في الخفاء، حين يكون صادقاً في سره، نقياً في نواياه، وفي قلبه مكانٌ لله وحده.  
الشهرة لا تصنع قيمة، والمظاهر لا ترفع قدرًا... وإنما يُرفع العبد... حين يخفي عمله، ويُظهر إخلاصه.

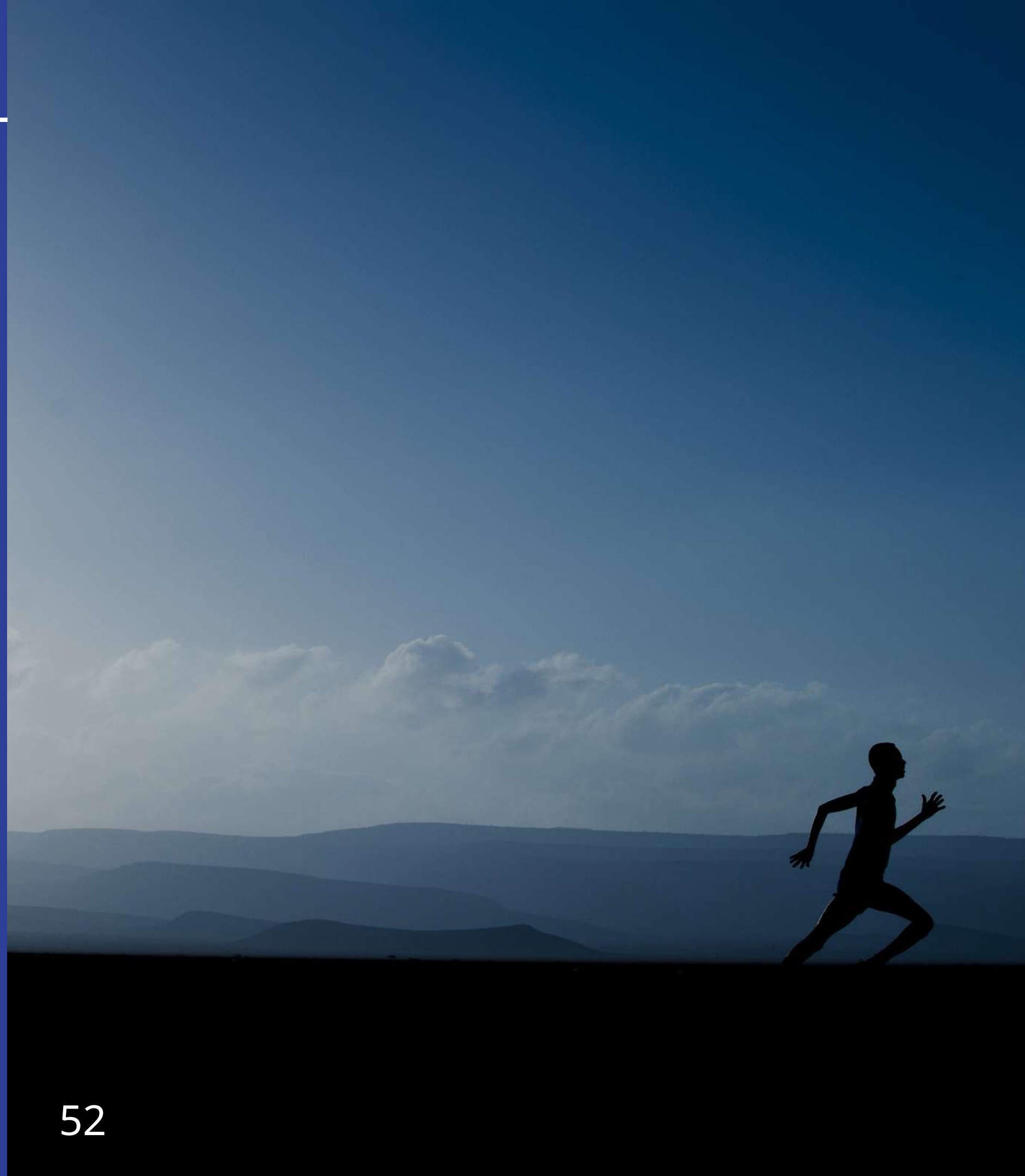
## مسؤوليتك... لا تسقطها عنك

في يومٍ ما... ستقف وحدك، لا والديك، لا أصدقاءك،  
لا أحد يمسك يدك، ولا أحد يتكلم بالنيابة عنك.  
سوف تُسأل... عن عمرك، عن قلبك، عن وقتك،  
عن كلمتك... ونظرتك... وخطواتك.

كل ما ظننته بسيطاً... ستجده في صحيفتك واضحاً.  
لن يُسأل عنك المجتمع، ولا من أفسدك، بل ستُسأل:  
"وماذا فعلت أنت؟"

الله لا يظلم أحداً... لكنه أيضاً لا يعذر من استكبر،  
ولا من سار مع الباطل، ثم قال: "ما كان بيدي".  
أنت مسؤول... لأنك عاقل، مسؤول... لأنك سجدت يوماً  
وعرفت ربك، مسؤول... لأنك كنت تستطيع، لكنك  
اخترت.

فلا تنتظر أن يُغيّرِكَ من حولك، غيّر نفسك... وابدأ بها،  
فهو أول سؤال... وأثقل حساب.



## كفى بك قيمة

كفى بك شرفاً... أن الله خلقك بيده.

كفى بك عزاً... أن الله نفخ فيك من روحه.

وكفى بك قيمة... أن الله اختارك لتكون خليفته في الأرض.

فلا تُقلل من ذاتك حين يقسو الناس، ولا تُطفئ نورك لأن أحدهم لم يره.

قيمة الإنسان لا تُستمد من مديح، ولا تُسقطها نظرة احتقار، إنما تُولد من داخله... من صدقه مع الله، ومن جمال قلبه، ومن أثره حين يرحل.

فلا تسعَ لأن تكون الأعلى، بل لأن تكون الأوفى، الأصدق، الأقرب إلى الحق.

وحين تُحاسب غداً،

لن تُسأل كم كنت تملك... بل كم كنت نقيًا



## ولأجل هذا خلقت

خلقك الله مكرّمًا... وسوّاك بيده، ونفخ فيك من روحه.  
فلا تُهن نفسك بمعصية، ولا تضيعها... خلف أضواءٍ  
زائلة، ولا تنس حقيقتك... في عالمٍ يُجمل السطح  
ويهمل العمق.

سرت في الدنيا طويلًا... بحثت عن صورتك في أعين  
الناس، ونسيت أن أجمل صورة، هي التي يراك الله بها.  
تعثرت؟ نعم.  
وضعت؟ طبيعي.  
لكنك ما دمت تعرف الطريق... فعد.  
فأنت لم تُخلق لتكون نسخة من أحد، ولا ظلًا لغيرك،  
بل خلقت لهدفٍ أعظم... أن تعبد الله، وتُعلي القيم،  
وتُعمّر الأرض بحُسن الأثر.  
حين تُدرك هذا... يهدأ القلب، ويستقيم الطريق.  
وتصير الحياة كلها عبادة... حتى أبسط النوايا



خلقك الله بقدره...ورسم لك طريقًا تسير فيه، لكنّه أعطاك عقلًا، وأطلق لك حرية القرار. في أمورٍ لا تملك لها حولًا، أنت مسيرٌ؛ كموعِد ميلادك، ومكان نشأتك، ومن تُحب ومن تفقد، وتلك اللحظات التي لم تخترها... لكنها شكّلتك. لكن في كل ما يخصك، من أخلاقك، من خطواتك، من قراراتك...أنت مُخيرٌ. تستطيع أن تصدق، أو تكذب. أن تحسن، أو تسيء. أن تسجد... أو تُعرض. ليست المعادلة صراعًا بين الجبر والحرية، بل هي تربية قلب يعرف: أن الله يعلم، لكنه لا يُجبر، وأنت تختار... وستُحاسب على ما اخترت. العبد الصادق لا يُعلّق تقصيره على القدر، بل يقول: اللهم وفّقني لما تحب وترضى، فأنا أضعف من أن أختار وحدي.

# "كلُّ اختيارٍ... يُشكِّلُك"

الإنسان ليس ما وُلد عليه، بل ما اختار أن يكونه.

كلُّ قرارٍ صغيرٍ تتخذه، كلُّ موقفٍ تصمت فيه أو تتكلم،  
كلُّ خيرٍ فعلته حين لم يُجبرك أحد...  
هو ما يشكِّل ملامحك من الداخل.

نختار الصدق حين يكون الكذب أسهل، ونختار العفو  
حين يكون الانتقام أقرب، ونختار الله في كل خطوة  
لنكون إليه أقرب.

فلا تستهن بخياراتك، لأنها ليست أحداثاً عابرة...  
بل هي طُرقُ تبنيك، وتكتب لك مصيراً... في الدنيا،  
وفي الآخرة.

اختر بعين قلبك، لا بهوى نفسك، فكلُّ اختيارٍ...  
يُشكِّلُك



# أنت وقتك

الوقت ليس مجرد ساعات تمضي...الوقت هو أنت. هو عمرك، وعمقك، وإنجازك، هو أثرك الذي تتركه بعد الرحيل.

كل لحظة تمر، إما تقربك من الله... أو تبعدك، إما ترفعك... أو تُثقل صحيفتك بما لا يُرضيه. الناس يملكون أشياء كثيرة، لكنّ الفارق الحقيقي بينهم:

من يُحسن استثمار وقته، ومن يضيّعه فيما لا يُثمر. الناجح لا يملك وقتًا أكثر، بل يعرف كيف يزرع وقته خيرًا...ويحفظه عن الفراغ والندم.

فاحذر أن يمرّ يومك...دون سجدة خاشعة، دون كلمة طيبة، دون لحظة صدق مع الله. أنت وقتك... فاحفظ نفسك.

## قوة القرار

في لحظةٍ ما... لا تحتاجُ إلى معجزة، بل إلى "قرار".

قرارٌ يُغير مساركَ، يرفعك من قاع التردد، ويهتف فيك: "كفى".

كم من قلبٍ ظلَّ أسير الحيرة، ليس لأنه لا يعرف الصواب... بل لأنه يخاف أن يخطو نحوه.

القرار ليس مجرد كلمة، هو شجاعة، هو إعلانٌ أنني اخترت الطريق، مهما كلفني، أنني لن أبقى عالقاً بين خيارين، ولا تائهاً بين الأصوات.

قوة القرار... أن تمضي في دربٍ اختاره عقلك، وسانده قلبك، ثم توكلت على الله.



# رحلة إلى داخلك



في زحام الحياة... تنسى أن تنظر داخلك.  
تسعى للقبول في أعين الناس، وتنسى أن تُرضي  
عينك أنت... حين تقف أمام مرآة الصدق.  
ليست الرحلة الحقيقية هي تلك التي نقطعها  
بالأقدام، بل التي نخوضها إلى أعماقنا، نواجه فيها  
أنفسنا، نُصلح ما انكسر، ونُحيي ما مات، ونُظهر ما  
تراكم عليه الغبار.

الله لا ينظر إلى صورتنا، بل إلى قلوبنا.  
وما القلب إلا مرآة لما نحن عليه...  
سرًا لا يراه الناس، لكن يُوزَن عند الله.

فاختم رحلتك نحو القيمة... برحلة نحو ذاتك.  
وانظر داخلك... هل أنت كما يُحبك الله؟

## المساحة التي لا يراها أحد

في داخل كل إنسان، مساحة لا يراها أحد... لا الأهل، ولا الأصدقاء، ولا حتى أقرب الناس.

مساحة بينه وبين نفسه... يبكي فيها، يتردد، يشك أحيانًا، ثم يعود.

يقع في الذنب، ثم ينهض، يتألم من كلمة، ويشتاق لدعوة، ويتمنى أن يُحتوى... دون أن يطلب.

وهذه المساحة بالذات، هي التي ينظر الله إليها أكثر من كل ما حولك.

لذلك، لا تظن أن ضعفك يُنقصك، ولا أن خوفك يُسقطك، ولا أن تقلب قلبك يعيبك.

فكل إنسان يُبتلى بهذه المساحة...

لكن العاقل، هو من يُصلحها بينه وبين الله، لأنها وحدها التي تُحدد: من أنت... حقًا.

## قيمة لا تُشتري

ليست كل القيم تُعلَّم في الكتب، ولا تُكتسب بالمال،  
ولا تُفرض بالقوة.

بعض القيم تُزرع في القلب، وتُسقى بالصدق،  
وتكبر مع التجارب، والخذلان، والانتصار على النفس.  
الكرامة، الصدق، الوفاء، هي أشياء لا تشتريها...  
إما أن تُولد بها، أو تبنيها فيك الأيام بصبرٍ وألم.  
قيمة الإنسان... لا تُقاس بشهاداته، ولا بثروته، ولا بعدد  
متابعيه.

بل بثباته على القيم حين يُغريه السقوط.  
فإن استطعت أن تبقى نقيًّا في عالمٍ ملوث،  
صديقًا في زمن الأقنعة،  
فأنت لم تُصبح "ناجحًا" فقط...  
بل إنسانًا نادرًا.

# كلمة... قد تُحيي

كلمة واحدة... قد تعيد إنسانًا إلى الله،  
وقد تُنقذ قلبًا من الانهيار، وقد تُحيي روحًا كانت  
على وشك الموت.  
ليست كل الكلمات تُقال، لكن كل كلمة تُحاسب  
عليها.  
قد تكتبها... وتنسى، لكنها تبقى في صحيفة عملك...  
تُوزن يومًا، وتُردُّ إليك.  
فلا تحتقر أثر الكلمة الطيبة، ولا تستهين بجرح كلمة  
جارحة.  
قد يرحل الناس... وتبقى الكلمات.  
قل خيرًا... أو اصمت، واجعل لك بين الناس أثرًا،  
لا يُنسى... لا يُؤذي... لا يُهدر.  
كلمة قد تُحيي... وكلمة قد تُميت،  
فاختر بعناية: ماذا تزرع في القلوب؟

## مِيزَانُ لَا يَرَاهُ أَحَدٌ

فِي دَاخِلِ كُلِّ إِنْسَانٍ، مِيزَانٌ... لَا يُعَلَّقُ فِي الْأَسْوَاقِ، وَلَا يُقَاسُ بِالْأَرْقَامِ.

هُوَ مِيزَانُ الْقِيَمِ... حَيْثُ تُوزَنُ الْكَلِمَةُ قَبْلَ أَنْ تُقَالَ، وَيُرَاجَعَ الْفِعْلُ قَبْلَ أَنْ يُرْتَكَبَ.

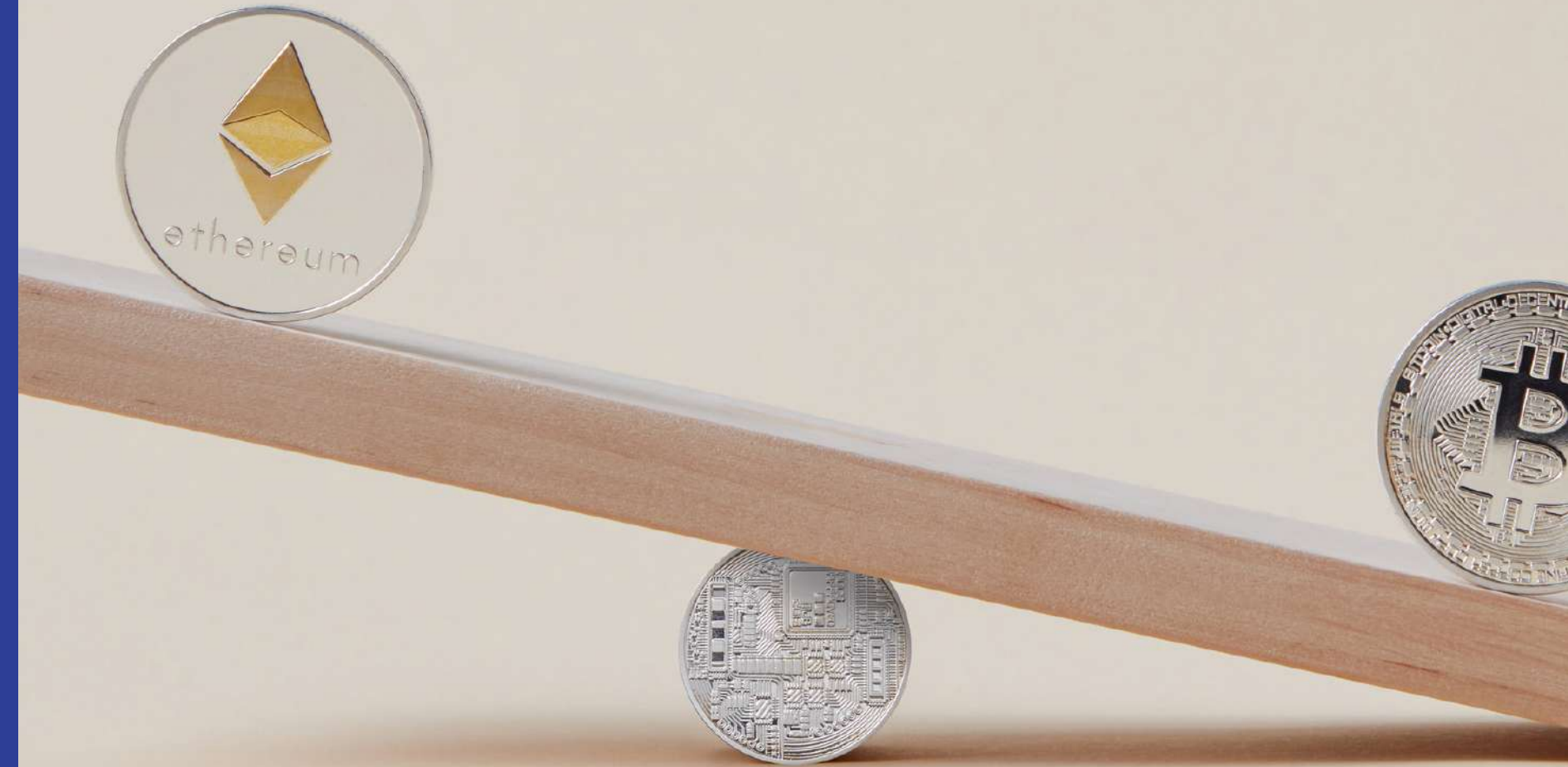
فِي هَذَا الْمِيزَانِ، قَدْ تَرَجَّحَ نَظَرَةُ رَحْمَةٍ عَلَى أَلْفِ نَصِيحَةٍ، وَقَدْ تَسْقُطُ كَلِمَةُ اسْتِهْزَاءٍ كُلُّ مَا جَمَعَهُ صَاحِبُهَا مِنْ مَجْدٍ مُصْطَنَعٍ.

النَّاسُ تَزْنُوْنَ بِالْمُظَاهَرِ، لَكِنَّ اللَّهَ... يَزِنُ الْقُلُوبَ.

وَمَا أَثْقَلَ الْقُلُوبَ النَّقِيَّةِ فِي مِيزَانِهِ، وَمَا أَهْوَنَ الْقُلُوبَ الْمَظْلَمَةَ... وَإِنْ زُخِرْفَتْ.

اِزْرَعْ فِي قَلْبِكَ مِيزَانًا لِلَّهِ، وَاجْعَلْ كُلَّ قَرَارِكَ يَمُرُّ عَلَيْهِ، وَتَسْتَنْدِهِشُ...

كَمْ مَرَّةً كُنْتَ عَلَى وَشْكِ أَنْ تَخْسِرَ إِنْسَانِيَّتَكَ، لَوْ لَمْ تَزْنِهَا بِهِ.



# كثيرًا ما خذلتني نفسي

كثيرًا ما وعدت نفسي أن أكون أفضل، وخذلتني.  
قلت: لن أعود... وعدت.  
قلت: سأصبر... وانفجرت.  
قلت: سأتوكل... وقلقت.  
جلست يومًا أعاتبها، كيف لك أن تخدليني... وأنتِ  
الأقرب لي؟  
فأجابتنني همسًا: أنا دون الله... لا أثبت، ودون  
رحمته... لا أصل.  
عندها فهمت:  
أن النفس لا تُصلح بالقسوة، بل بلطف القرب من  
الله.  
وأنَّ أقرب طريق لإصلاحها...سجدة صدق.

# لستُ ضعيفًا... لكنني أحتاج الله

لستُ دائمًا قويًا... تتساقط مني عزيمتي أحيانًا،  
وأضلّ طريقي، وأبحث عن نفسي فلا أجدها.  
لكنني لا أخجل من ذلك.  
أتدري لماذا؟

لأن الله لم يطلب مني أن أكون قويًا على الدوام،  
بل أن أعود إليه كلما ضعفت.  
أنا لا أنكر أنني أحتاجه، بل أفخر بذلك.  
أحتاجه في قراراتي، في وحدتي، في ضعفي، وفي  
قوتي أيضًا.

فحتى حين أبدو متماسكًا أمام الناس،  
أنا أعلم أن الذي يُمسك بي من الداخل... هو الله.  
لستُ ضعيفًا، لكنّ قوتي منه، وبدونه... أنا لا شيء.

# "الأثر الذي لا يُرى"

في الحياة، ليس كل ما يهم يُقال، وليس كل ما يُقال... يُهم.

هناك أثر تتركه دون أن تنتبه، نظرة صدق، دعوة في الخفاء، يدٌ أُمسكت في وقت ضعف، أو ابتسامة كانت كالمطر على قلب يذبل.

الأثر الحقيقي لا يُقاس بالتصفيق، ولا يُعلن في اللافتات، بل يسكن في دعاء أم، أو دمعة عرفان، في حياة أحدهم تغيّرت... دون أن يراك.

فاختر أن تكون ممن يحدث فرقًا، ولو بكلمة، ولو بسكوتٍ حكيم، ولو بصبرٍ على أذى... لا يعلم به سواك وسواه.

# "أضواء زائفة"

في زمنٍ كثرت فيه الأضواء... صار الظلُّ أصدق.  
وفي زمنٍ امتلأت فيه الوجوه بالبريق...  
ضاع البصر عن البصيرة.

كم من إنسان لمع اسمه... وخفت قلبه، وكم من  
متواضع لا يملك شيئاً... لكنه عند الله عظيم.

ليست القيمة في عدد المتابعين، ولا في أرقام  
الإنجاز، بل في طهر النية، وصفاء القلب،  
وفي عملٍ خفيٍّ، لا يراه إلا الله.

لا تغترّ ببريق الواجهة... فأحياناً، أكثر ما يلمع...  
هو الزيف.

# "بعض الخسارات... نجاة"

ليست كل خسارة تُرثى ،وليس كل وداع خيبة.  
هناك أشياء، وأشخاص، وأحلام... حين مضوا، كنت  
تظن أنك انتهيت، لكن الأيام أثبتت:  
أن الله نجاك منهم... لا أخذهم منك.

بعض الخسارات هي يدُ الله الخفية،  
تسحبك من طريق لا يناسب روحك،  
وتُعيدك إلى ذاتك... إلى ما تستحق.

لا تندم على ما مضى، فما كتب الله أن يذهب...  
لم يكن أبدًا ليدوم، وما أبقاها الله في قلبك...  
هو رزقك الحقيقي

## "العمر لا يُعاد"

العُمر لا يُعاد، وما تمضي فيه لن يعود مرةً أخرى، فلا تهدره في ندمٍ طويل، أو انتظارٍ ثقيل، ولا في إرضاء من لا يرى قيمتك.

العُمر لا يُعاد، فاختر من تُرافق، وماذا تُحب، وماذا تُريد، واسعَ لما يُرضي الله أولاً... ثم يسعد قلبك.

كن كما تتمنى أن تلقى الله،  
فما الحياة إلا طريق... واللقاء قريب.



# الحرية التي لا تُرى

قد يُقَيِّدُكَ بابٌ مغلقٌ... أو مجتمعٌ لا يُنصفُ...  
وقد تظن أن السجن هو جدران من حجر، أو قيود من  
حديد... لكن أعظم السجون ما كان داخل النفس.

الحرية الحقيقية أن تتحرر من الخوف، من الكره، من  
الحقد، من الحسد... أن تكون سيّد قلبك، لا عبدًا  
لغضبك ولا رهينةً لجراحك القديمة.

الحرية أن تسامح من ظلمك، لا لأجله... بل لأجلك.  
أن تقول "لا" حين يجب أن تُقال، وأن تمضي في طريق  
الحق... ولو كنت وحدك.

الحرية ليست أن تفعل ما تريد، بل أن تمتلك القدرة  
على ألا تفعل ما لا يرضي الله.



# "حين تُغلق الأبواب"

أحيانًا تُغلق الأبواب في وجهك، بابٌ كنت تراه خلاصك، وآخر كنت تنتظر خلفه فرجًا. تظن أن النهاية قد كتبت... لكنك لم ترَ بعد ما أعدّه الله لك. الله لا يُغلق بابًا ليعذبك، بل ليفتح لك بابًا أنقى، أوسع، أنسب لقلبك. بابًا لا يُفتح إلا بالصبر، ولا تُدخله إلا وأنت أنقى مما كنت عليه.

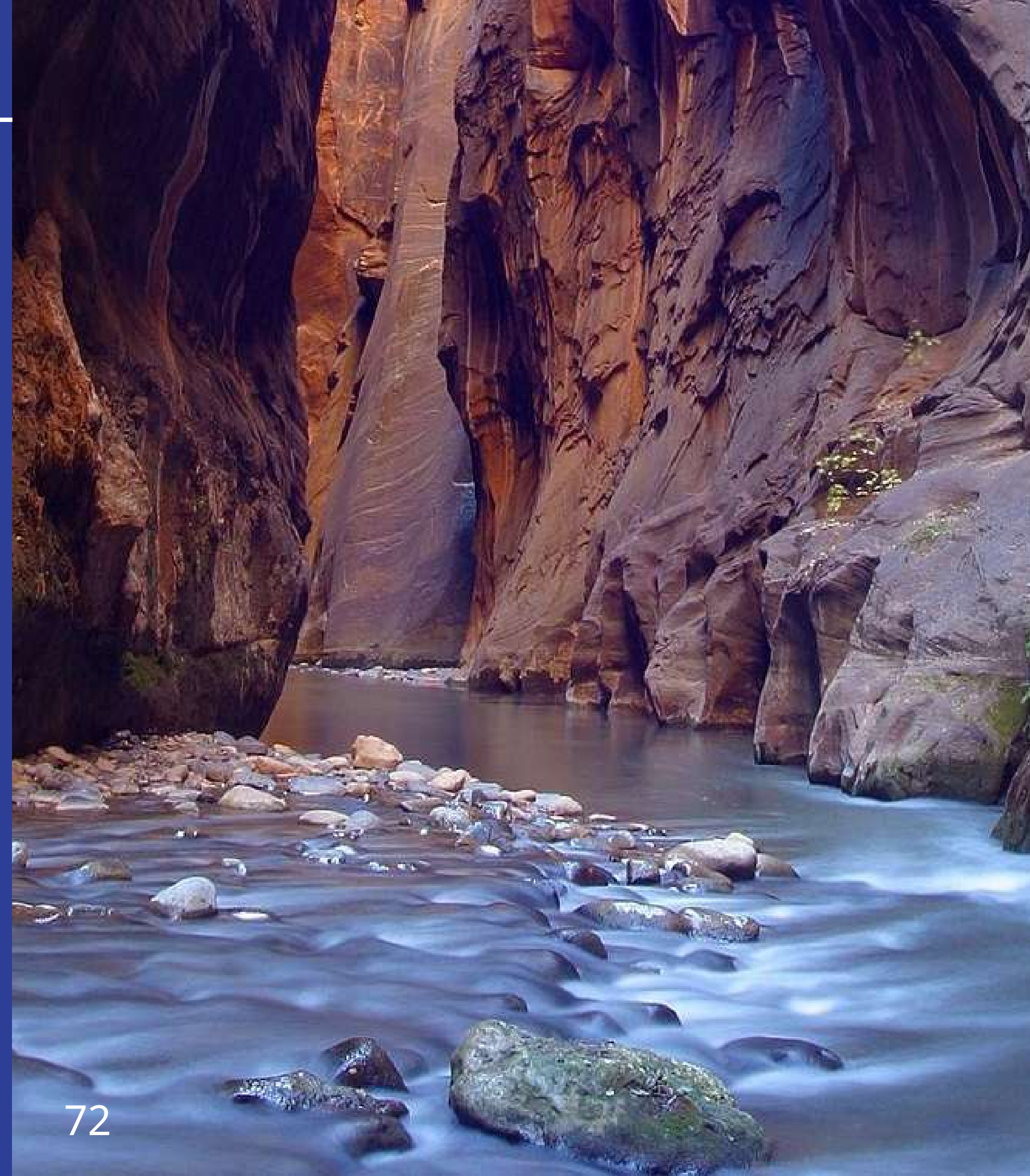
كل غلقٍ هو اختبار، وكل صبرٍ عليه... درجة في سلم الوصول. فلا تيأس، ما دام ربك حيًّا لا ينام.

# "لعلّ الله..."

حين تضيق عليك الدنيا... ويخفت كل نور...  
ويغيب الجميع عنك، ابقَ على يقين:  
أن الله لا يغيب.

لعلّ الألم اليوم... هو طريق الرحمة غدًا، ولعلّ الدمع  
في ليلك... هو مطر فرح قريب.  
ما خاب من قال: يا رب  
ولا انكسر من تمسّك بالأمل... ولو بدا كل شيء  
منطفئًا.

لا تقس رحمة الله بضيق قلبك، ولا تحكم على غدك  
من ظلام يومك، فربّ الأمل... قادر أن يخلق من  
المستحيل حياةً جديدة.



## "ما بعد الصبر... ليس كما قبله"

الصبر ليس ضعفًا، بل هو قوة قلب آمن أن التدبير عند الله، وأن الفرج... لا يُعطى إلا لمن انتظر بصدق.

الصبر ليس صمتًا، بل حوارٌ خفي بين العبد وربّه، فيه شكوى، وفيه رجاء، وفيه يقين أن الله يرى.

قد تبكي، وقد تنهار، وقد تقول: "لا أحتمل"، لكن ما دمت واقفًا... فأنت صابر. وما دمت تُحسن الظن... فأنت على الطريق.

ثق أن ما بعد الصبر... ليس كما قبله، فالجبال لا تُزهر إلا بعد شتاءٍ قاسٍ، والقلوب لا تُشرق إلا بعد ظلمةٍ طويلة.

فاصبر... فالله يعدّ لك من الخير ما لا يخطر ببالك.



## "الخلوة التي تُنقذك"

ليس كل هروبٍ ضعف.  
أحياناً... الهروبُ إلى الله هو أعظم انتصار.  
أن تختار العزلة عن الضجيج، لا لتعتزل الناس،  
بل لتسمع صوتك الذي ضاع في الزحام.  
تجلس بصمت، لا تمسك هاتفًا، ولا تفتح بابًا...  
وتترك قلبك يتكلم أخيرًا.

الخلوة... لحظة مراجعة، لحظة صدق، لحظة عودة.



## "لا أحد ينجو وحده"

قد تظن أن النجاة رحلة فردية...  
لكن الحقيقة، لا أحد ينجو وحده.

دعوة أمّك، كلمة طيبة من صديق، ابتسامة غريب في  
يومك الأسود، أو موقف عابر أعادك إلى الطريق...

الناس أسباب، ووراء كل نعمة يدٌ امتدت من حيث لا  
تدري.

وراء كلّ نهوض كتفٌ لم تتفاخر بأنه سندك.

حتى إلى الجنة... لا نصل وحدنا.

"وجعلناكم شعوبًا وقبائل لتعارفوا"

لنعرف بعضنا، نعين بعضنا، ونحمل بعضنا في طريق  
الله.

فلا تَرْهُو بنفسك، ولا تُقَلِّل من قيمة من حولك.

فنجاتك... ليست منك وحدك.



# المعركة التي لا تنتهي

ليست المعركة في الخارج، بل في داخلك.  
بين جزء يريد النور، وآخر اعتاد الظلمة.  
بين قلب يشترق إلى الله، ونفسٍ تشتاق لما حُرِّم.  
بين ضميرٍ حيٍّ، وهوىٍ عنيد.

كل يوم... تصحو لتكمل القتال.  
ربما تنهزم اليوم، لكنك تقوم... وهذا نصر.  
ربما تتعثر، لكنك لا تستسلم... وهذا شرف.  
كل ركعة، كل استغفار، كل دمعة... طلقة في صدور  
الشياطين.

لا أحد يراك... لكن الله يرى.  
ومن أجله تقاتل.  
وهذا وحده... يكفي.



# "من أنت... حين لا يراك أحد؟"

الهوية ليست اسمك، ولا مهنتك، ولا ما يظنه الناس عنك.

هويتك الحقيقية... تظهر حين تُطفأ الأضواء، حين لا جمهور، ولا شهود، حين تبقى أنت... والله فقط.

من أنت في الخفاء؟

هل ما تزال كريم الخلق كما كنت في العلن؟

هل تذكر الله كما تذكره أمام الناس؟

هل تتوقف عن الظلم، عن الغيبة، عن الحقد...

أم تُطلق لنفسك العنان ما دام لا أحد يراك؟

الهوية الحقيقية... ليست في ما نُعلن، بل في ما

نخفي.

لذا قالوا: "السرائر أولى بالإصلاح من الظواهر."

فإن أردت أن تعرف نفسك... انظر من تكون حين لا يراك أحد.



# لا تقارن حجمك بظلك

قد ترى ظلك طويلاً عند الغروب، فتظنّ أنك بلغت شيئاً عظيماً...أو تراه قصيراً في عزّ الشمس، فتحسب أنك لا شيء!  
لكن الحقيقة، أنت لم تتغيّر...  
الذي تغيّر هو الضوء من حولك.

لا تقسّ نفسك بموازين الناس، ولا بحجم تصفيقهم، ولا بعدد من رآك وسمعك.  
فأحياناً يُسلّط الضوء لتبدو كبيراً، وأحياناً يُغلق عليك الباب لتتعلم التواضع والصبر.

قيمة الإنسان ليست فيما يراه الآخرون، بل في ما يعلمه الله عن قلبه، وفي ما يصنعه في الخفاء،  
حين لا ظلّ، ولا جمهور، ولا ضوء



# لا أحد يُشبهك تمامًا"

قد يتشابه الناس في الملامح، في الأسماء، وحتى في الأحلام، لكن في أعماقك شيء لا يُكرّر...روحٌ صيغت بتفاصيل خاصة، بوجعك، وأملك، وسجودك الذي لم يره أحد.

لا تقارن نفسك بأحد، ولا تبحث عن نسخة منك في غيرك...الله خلقك فريدًا، بعقلك، بقلبك، بضعفك وقوتك... حتى تُعرف طريقك بنفسك، وتصنع أثرك بطريقتك.

لا أحد يُشبهك تمامًا...فكن كما أرادك الله، لا كما يُريد الناس.

## سلاسل من وهم

لم يكن الخوف يومًا حديدًا، ولم تكن القيود حبلاً تُرى... بل كثير من الناس مكبلون بسلاسل من وهم يخافون من "ماذا سيقول الناس"، يؤجلون أحلامهم لأن أحداً لم يجرؤ قبلهم، يظنون أن ضعف البدايات يعني الفشل، وأن الرضا بما هم عليه... نجاة.

لكن الحرّ حقًا، هو من حرّر نفسه من نظرة الناس، من المقارنات، من جلد الذات، من الرضا بالقليل حين يكون قادرًا على الكثير.

الحرية أن تؤمن بنفسك، أن ترى ما لا يراه الآخرون فيك، وأن تمشي نحو حلمك... حتى ولو وحدك.



# "تزهر حين يشاء الله"

لا تستعجل الوصول... فكلّ زهرة تتفتّح في وقتها،  
وكلّ نجم يلمع حين يأذن له الله بالنور.

أنت مشروع في طور الاكتمال ،تتشكّل في كل  
تجربة، وتنضج مع كل ألم ،وثُبنى في كل مرة  
تنهض بعد السقوط.

لا تحزن إن لم تكن كما تريد اليوم، فما زالت الرحلة  
في بدايتها... وما زال فيك متّسع للنور، للنموّ  
،للتغيير.

فقط لا تتوقف.

واعلم أن الله، الذي خلقك لأمرٍ عظيم، لن يتركك  
حتى تبلغ ما أراد لك أن تكونه.

# "حين يختبرك الله بنعمة"

ليست كلّ الاختبارات مؤلمة... أحيانًا يختبرك الله بنعمة.

يرزقك، ويمنحك، ويُغدق عليك...  
ثم ينظر:

هل ستشكر؟

هل ستزداد تواضعًا؟

هل سترى الفضل من الله... أم تنسبه لنفسك؟

كم من نِعَم كانت سببًا للهلاك، وكم من مُبتلى ارتقى،  
واغتسل بالدموع، فسمت روحه.

فاحذر أن تُخدع بالنعمة... فبعضها أخطر من البلاء.

وابتهج إن رأيت نفسك شاكرًا، فقد نجحت في أصعب  
امتحان.



## "شيء لا يُشترى"

في زحمة الحياة، تظن أن كل شيء يُنال بالمال...  
لكن بعض الأشياء لا تُشترى، ولا تُهدى، ولا تُمنح.  
كراحة البال، وطمأنينة القلب، وسكينة الليل بعد يوم  
طويل.

هي هدايا من الله، تأتيك حين تكون أنت في سلام  
داخلي معه.

فلا تبحث عن السعادة في يد الناس، ابحث عنها في  
سجدة خالصة، أو في دعوة نقية، أو في عفو صادق.



## "النقاء في الطهر"

الولد والبنت، ليسا مجرد أجساد تمشي في الحياة، بل هما أرواحٌ تحمل عزة النفس. احترام نفسك في كل لحظة، واعرف قيمتك في عالم مليء بالفتن. إياك أن تنساق وراء الكبائر، فإن في كل معصية خيانة للنقاء الذي فيك.

الطهر ليس فقط في الأفعال، بل في النوايا. اجتناب الكبائر هو أول خطوة نحو حياة طاهرة، تجلب لك السكينة في الدنيا، والنجاة في الآخرة.

أنت من تصنع قدرك، فإذا حافظت على نفسك، نلت كل الاحترام، وعشت حياة مليئة بالسلام الداخلي، بعيداً عن عثرات الطريق.



## "القلب الذي يفكر":

في زمن امتلأ بالضجيج، صار العقل وحده لا يكفي...  
نحتاج قُلْبًا يُفَكِّر، لا بالعاطفة فقط، بل بالبصيرة التي  
تُضيء حين تنطفئ الحسابات.

القلب الذي يفكر... يعرف متى يُسامح رغم الجراح،  
ومتى يرحل دون ضجيج، ومتى يتمسك ولو بدا  
ذلك جنونًا.

ليس كل شيء يُقاس بالمنطق، فهناك أشياء لا  
يفهمها إلا القلب، حين يتدبّر، ويتوكل، ويثق بأن  
الله لا يُضيع من لجأ إليه.

القلب الذي يفكر... هو ذاك الذي عرف الله، فهداً.

## "رفيقة الطريق"

اخترها لا لجمال يبهرك... بل لروح تُنيرك.  
اخترها لا لتكمل صورتك أمام الناس... بل لتكمل  
دعائك في جوف الليل.

الحبّ الحقيقي يبدأ حين تسأل: هل تقرّبني من  
الله؟  
هل تُعينني على صلاتي، على غُصّ بصري، على  
صبر أيامي؟  
شريكة الحياة... ليست فقط من تسكن بيتك، بل  
من تسكن دعائك.  
هي التي إن نسيت، ذكّرتك.  
وإن ضعفت، قوّتك.  
وإن ملت، أقامتك.  
فابحث عن التي تخاف الله فيك، قبل أن تحبّك...  
فمن أحبّت الله، أتقنت حبّك.



## "قائد الرحلة"

لا تختاريه فقط لأنه أعجبك حديثه... بل اختاريه  
لأنك ترين في صمته سكينه.  
لا يغريك مظهره، بل انظري إلى قلبه... هل يخشع  
إذا ذكر الله؟  
فذاك الذي يُحسن السجود، يُحسن الاحتواء.  
الزوج... ليس من يسكن معك، بل من تسكنين  
معه في طمأنينه.  
هو قائد رحلة... إمّا إلى الجنة، أو إلى التيه.

فابحثي عن من إذا غضب، لم يظلم.  
وإذا أحب، لم يُغرقك في الدنيا، بل رفعك إلى الله.  
اسألي نفسك:

هل هذا الرجل سيقودني إلى الجنّة؟  
فإن وجدتِ الجواب "نعم" بقلب مطمئن... فذاك  
هو.

# "وابتداً العمر"

ثم اجتمعوا... لا على وسادةٍ من حرير، بل على سجاد صلاة، ونوايا طاهرة.  
بدأ العمر لا حين عقد القرآن... بل حين قالوا معاً:  
"اللهم بارك لنا، واجعلنا لك لا لغيرك."  
هو لم يعد يبحث... وقد وجد فيها وطنه.  
وهي لم تعد تنتظر... فقد صار الأمان يدها التي  
يمسكها إذا خافت.

يمرّان بأيامٍ ثقيلة، وضحكات خفيفة، ودموع مفاجئة... لكن بين كل لحظة وأخرى، هناك دعاءٌ يُغسل به التعب، ويدٌ لا تفلت اليد.  
ليسوا مثاليين، لكنهما يحاولان، يتعلمان الحب من الصلاة، والصبر من البلاء، والعطاء من قصص الأنبياء.

الحياة بعد الزواج هي اختبار، كن حين يكون الشريك نعم العون إلى الله، تصبح عبادة.

## "الزواج.. رحلة قلبيين"

الزواج ليس عقدًا يُوقَّع، بل عهدًا يُحفظ...  
رحلة تبدأ بكلمة، وتمتد بالعشرة، وتُزهر بالصبر  
والمودة.

هو طريق لا يخلو من مطبات، لكن العبرة بمن يُمسك  
يدك عند العثرة، لا بمن يُعاتبك على السقوط.

ليست السعادة في كثرة المال، ولا في روعة المكان،  
بل في قلبيين يتعاهدان كل صباح أن يكونا لبعضهما  
ملاذًا.

في نظرة تقول: "أنا هنا"، في ابتسامة وسط التعب،  
في صمتٍ مشترك يُغني عن ألف حديث.  
الزواج ليس أن تُشبهني، بل أن تفهمني...  
ليس أن نتفق دائمًا، بل أن نختلف بحب.



# "الحب لا يموت... لكنه يحتاج أن يُروى"

بعد الزواج، لا ينطفئ الحب... بل يهدأ، كجمرٍ تحت رماد الأيام.

لكنه لا يزول، ما دام هناك من يحرص على نفخ الروح فيه، بكلمة، بلمسة، بابتسامة وقت الغضب.

الحب بعد الزواج ليس في الهدايا الكبيرة، بل في التفاصيل الصغيرة: أن تسألها "كيف كان يومك؟" أن تحضر له قهوته كما يحب، أن تترك له دعاءً صغيراً في ورقة، أو تهمس في أذنه: "أدعو لك كل ليلة". هو في أن تحتل قلباتها، وتُبقي قلبك مفتوحاً رغم التعب.

في أن لا تنام غاضباً، ولا تُفهمك الحياة أن الزواج مجرد روتين.

كل يوم فرصة جديدة لتقول: "أنا ما زلت أختارك". الحب بعد الزواج لا يحتاج إلى معجزات، فقط إلى قلبين يُصرّان على ألا ينطفئا، مهما اشتد برد الأيام.



## "رفقًا بها"

رفقًا بها، فهي سكنك، وطمأنينتك حين تضطرب الدنيا، وابتسامتك حين يعبس الوجود. هي التي تركت بيت أهلها، وأتت إليك بثقة قلب، لا يحمل لها إلا الطمأنينة. ليست مجرد "زوجة"، بل أمانة أودعها الله بين يديك، فكن لها كما تحب أن تكون لك. إذا أخطأت، فذكرها بلطف، وإن تعبت، فكن سندًا لا عبئًا. الكلمة الطيبة منها قد تُنسيك هم الحياة، فلا تبخل عليها بكلمة تُحيي قلبها. فالحياة الزوجية ليست صراعًا لإثبات من الأقوى، بل مودة وسكينة وسعي مشترك نحو الجنة. عاملها بما تحب، بعفو، وستر، ورحابة صدر.



## "هو سندی"

ليس كل رجل يُسمى زوجًا، فبعضهم نعمة تمشي على الأرض، وبعضهم دعاء استُجيب بعد صبر طويل. سندر هو الذي إن ضاقت بك الدنيا، وسِعَكَ صدره، وإن سقطت، مَدَّ لك يده دون تردد.

لا يرفع صوته حين يغضب، بل يرفع دعاءه كي لا يخذلك.

يرى حزنك في عينيه قبل أن تنطقي، ويمنحك من الطمأنينة ما يُنسي تعب الأيام.

هو شريك، لا منافس... رفيق، لا خصم...

لا يحاسبك على الزلات، بل يربّت على القلب، ويقول: "كلنا نخطئ، وأنا معك".

إن كنتِ أنتِ الحنان، فهو الأمان... وإن كنتِ الدفء، فهو الظل في هجير الحياة.

فلْيُبارك الله في كل زوج كان لزوجته وطنًا.



## "ليست خادمة... وليس بنگاً"

الزوجة ليست خادمة تُقاد بالأوامر، ولا الزوج آلة تعمل ليلاً ونهاراً لتوفير المال فقط.

الزواج أعمق من الوظائف اليومية، إنه شراكة فيها العطاء متبادل، والمسؤولية مشتركة.

هي تطبخ... لكنه يساعدها أحياناً، هو يعمل... لكنها تسنده بالدعاء والكلمة الطيبة.

هي تربي... لكنه يُشارك في التربية، لا يكتفي بالمشاهدة.

ليس عيباً أن تساعدها... ولا ضعفاً أن تستند إليه.

فالرحمة أن نرى ما يتعب الآخر، قبل أن يطلب، والمودة أن نقدم، لا أن ننتظر.

البيت لا يقوم على تقسيم المهام فحسب، بل على التعاون، والنية الطيبة، أن يرى كلٌ منكما في الآخر شريك حياة، لا عاملاً يؤدي دوره فقط.



## "العدل... ميزان الحب"

في كل بيت، تختلف الأدوار، وتتوزع المهام... لكن لا تصح المودة إلا حين يُقدَّر الجهد، ويُراعى العدل. إن كانت هي في المطبخ ساعات، فليكن في قلبك امتنان لا ينتظر العيد ليظهر.

وإن عاد هو من العمل مُرهقًا، فلا تستقبله بالطلبات، بل بدعاء يداوي عناءه.

العدل ليس أن نقسم كل شيء بالنصف، بل أن يُقدَّر كل طرف طاقة الآخر، ويملاً النقص بما يستطيع. فهي إن تعبت يومًا، فلتجد فيك سندًا، لا عتابًا. وإن قصّر هو لحظة، فلتحفظي له لحظات عطائه التي لا تُعد.

البيت ليس ميدان منافسة، بل مرفأً تعبٍ وسكينة، وكلما عظم كلٌّ منكما جهد الآخر، زاد الحب، وقلَّ العتاب.

العدل بينكما لا يُكتب في ورق، بل يُزرع في القلب، فإن أنصف القلب... طابت الحياة.



## الصبر... عمود البيت"

الحياة الزوجية لا تُبنى على لحظات السعادة وحدها، بل على صبر يُداوي العثرات، ويحتوي التغيرات. فالقلوب تتبدل، والظروف تتغير، والمشاعر تمر بمواسم...

لكن من يصبر، يُثمر... ومن يحتمل، يُربّي الحب كما يُربّي زرعٌ في أرض قاحلة حتى تُزهر. الصبر ليس سكونًا على الأذى، بل فهمًا عميقًا أن كل نفس تحمل تعبها ووجعها، وأن من نحبهم لا يكونون دائمًا كما نتمنى، لكنهم يستحقون أن نقف بجانبهم حين يخذلهم الجميع - حتى أنفسهم. هو صبر على عيوب لم نعرفها إلا بعد القرب، وصبر على الظروف حين تضيق، وعلى الأيام حين تشتد. وكل لحظة يُحتسب فيها الصبر، يزرع الله بها مودة وسكينة لا تُشتري.

فكل بيت وقف على قدم الصبر، ثبت... وكل زوجين احتويا بعضهما وقت الشدة، عاشا حبًا لا يشيبه الزمان.





# أمانة تمشي على الأرض"

جاء الطفل، فغيّر كل شيء...  
لم تعد الضحكة لهما فقط، ولا الدعاء يخصّهما  
وحدهما.

صارت خطواتهما محسوبة، وكلماتهما مسموعة...  
فكل نظرة، تربية.  
وكل سكوت، درس.  
وكل دعاء، أملٌ صغير ينمو بين أيديهما.

الأبناء أمانة تمشي على الأرض...  
فإمّا أن تُرفع بهما درجتك، أو تُثقل بهما خطوتك.

# "البيت السعيد"

البيت السعيد لا يُبنى بالمال، بل بالمودّة، بكلمة طيبة،  
ويد تمسك الأخرى عند الشدة.  
هو بيت يغفر الزلات، ويتغافل عن العيوب، عامر  
بالضحك، والدعاء، والصبر.

ولا يخلو من بعض التحديات، لكن قلوب أهله تختار  
أن تُكمل الطريق معًا لا أن ترحل، ويُذكر فيه اسم الله،  
فيحلّ عليه السلام.



ونختم رحلتنا هذه ببعض الأبيات التي تحمل روح الأمل والسكينة..."

يقول غازي القصيبي:-

وتشاء أنت من البشائر قطرة \* ويشاء ربك أن يغيثك بالمطر

وتشاء أنت من الأمانى نجمة \* ويشاء ربك أن يناولك القمر

وتظل تسعى جاهداً في همة \* والله يعطي من يشاء إذا شكر

والله يمنع إن أراد بحكمة \* لا بد أن ترضى بما حكم القدر

وفيما نُسب إلى عباس الفاضل:-

وتشاء أنت من الحياة وتحلم \*\* ويشاء ربك في السماء ويخُكُم

وتبيت تشكو للإله مواجعا \*\* وتلوذ بالرب الرحيم وتكتم

فيجيئ لطف الله دون توقع \*\* والله ألطف بالعباد وأعلم

ومن الأبيات المشهورة:-

وما من كاتب إلا سيفنى \*\* ويبقى الدهر ما كتبت يداهُ  
فلا تكتب بكُفٍّ غير شيءٍ \*\* يسرك يوم القيامة أن تراهُ

# نبذة عن المؤلف

طالب علم أسير في الطريق ، لكن قلبي يبحث عن الله في كل طريق.  
كتبت هذه الخواطر لا لأنني عالم، بل لأنني أبني لحظة صدق... أردت أن  
أحتفظ بها، ثم أهديها.

أسأل الله أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه، وأن يغفر لي، ويجبر كل  
من يقرأ هذا الكتاب، ويجمعنا جميعاً على نوره ورضاه.

## خاتمة الكتاب

ها قد طُويت الصفحات، لكن المعاني لا تُطوى...  
مشينا سوياً بين دروب الطاعة، وتأملنا جمال الأخلاق، وذرفنا دمعة برّ، وأعدنا اكتشاف قيمة الإنسان.

كتبت ما وسّعني من صدقٍ ورجاء، لا أدّعي الكمال، فالكمال لله وحده، وما كان من توفيقٍ فبفضل الله، وما كان من تقصير فمن نفسي.

أسأل الله أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه، نافعاً لقلبٍ أراد القرب، ولسانٍ أحب الذكر، ونفيسٍ تاقّت للسكينة.

وإلى أن نلتقي في حروفٍ جديدة أو دعاءٍ غائب، أستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه.

والحمد لله أولاً وآخراً، وظاهراً وباطناً.

## \*تنويه حول الصور والتصاميم

---

جميع الصور الواردة في هذا الكتاب تم إنشاؤها أو تعديلها باستخدام منصة Canva، بالاعتماد على الموارد المتاحة فيها (قوالب، عناصر، صور مجانية أو مرخصة). وقد تم استخدامها وفقًا لشروط الاستخدام الخاصة بالمنصة، دون ادعاء أي حقوق ملكية فكرية إضافية عليها.